وان الرئيس ايزنهاور على استعداد لان يوصي باسهام الولايات المتحدة اسهاما بالغا في مثل هذا القرض لهذا الغرض · كما انه على استعداد ايضا لان يوصي باسهام الولايات المتحدة في تحقيق مشاريع التنمية المالية ومشاريع الري التي من شأنها ان تيسر ، مداورة او مباشرة ، توطين اللاجئين ·

وواضح ان هذه المشاريع لا تقتصر فائدتها على توطين اللاجئين ، بل انها تساعد شعوب المنطقة كلها في التمتع بحياة افضل · فضلا عن ان حل قضية اللاجئين من شأنه ان يزيل اسباب القتال على الحدود » (٢٣) ·

مشروعا ايزنهاور : كانون الثاني ١٩٥٧ وآب ١٩٥٨

تقدمت اميركا ، (على اثر تأزم الوضع السياسي في المنطقة بعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦) في مطلع العام ١٩٥٧ ـ ٥ كانون الثاني ـ بمشروع ايزنهاور المعروف الذي ربط بين مقاومة الشيوعية وبين « التنمية » الاقتصادية · فكما ارتبط مشروع جونستون ، بصورة غير مباشرة ، بحلف بغداد الاستعماري بصورة غير مباشرة ، فان مشروع ايزنهاور يطرح المسألة بصورة اكثر مباشرة ووضوحا ·

وبعد فشل المشروع الذي طرحه ايزنهاور عام ١٩٥٧ ، وبعد حوادث النصف الاول من عام ١٩٥٨ (الحرب الاهلية في لبنان التي نشبت من اجل مناهضة مشروع ايزنهاور ، وحدة مصر وسوريا ، وانقلاب بغداد الوطني) اعاد ايزنهاور طرح مشروع آخر تقدم به الى الدورة الاستثنائية الخاصة التي عقدتها الجمعية العامة بشأن الشرق الاوسط · وقد دعا ايزنهاور مشروعه « مخططا لسلام الشرق الادنى » ،وضمنه ستة مقترحات · ولم يشر ايزنهاور في خطابه الى قضية فلسطين ، او قضية اللاجئين ، بل شدد على ضرورة انشاء « مؤسسة تنمية عربية على اساس اقليمي » وذكر انه « بمساعدة الامم المتحدة تتاح الان فرصة فريدة لبلدان الشرق الاوسط لتجعل مصالح امنها ومصالحها السياسية والاقتصادية تتقدم بحرية » · وقد علق همرشولد على مشروع ايزنهاور قائلا « ان التقدم في انجاز المقترحات ، قد يخلق قاعدة لمعالجة مشكلة خطيرة من مشاكل المنطقة هي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين » (٢٤) ·

مشروع همرشولد

في الخامس عشر من حزيران ١٩٥٩ ، أصدرت الامانة العامة للامم المتحدة وثيقة رسمية تحمل رقم أ ـ ٤١٢١ ، موجهة الى الجمعية العامة في دور انعقادها العادي الرابع عشر · وكان عنوان الوثيقة التي تقدم بها همرشولد : « مقترحات